PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

مباحث عِلَّة الإفتراض في كتاب سيبويه

الدكتور عادل هادي حمادي العبيدي
جامعة السليمانية – كلية اللغات
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العلم للعلماء نسباً، واغناهم به وان عدموا مالاً ونشباً ولاجله سجدت الملائكة الا ابليس ابى وبحيلة العلم اتكأ ادريس في الجنة واحتبى ولطلبه قام الكليم ويوشع وانتصبا فسارا الى ان لقيا من سفر هما نصباً وصلى الله على سيدنا محمد المجتبى، وعلى اله وصحبه الغر الميامين.

أما بعد :

فلم يترك سيبويه للمكتبة العربية غير مصنف واحد جمع بين دفتيه كلام العرب، الا وهو المؤلف الذي اشتهر بأسم (الكتاب) ونال من الانتشار والشهرة مكانة لم ينلها مصنف اخر، لتفرده بما حوى، حتى سموه (البحر) و(قرءان النحو) .

اهتم القدماء والمحدثون بالكتاب ودرسوه وناقشوه وذكروا آراءهم فيه وبينوا قيمته واثره، ولم يحظ اي كتاب قبلة ولابعده بمثل ما حظى به كتاب سيبويه من اهتمام الدارسين والمعنيين و المتتبعيين على اختلاف اتجاهاتهم وعصورهم اذ لم يمر عصر منذ ظهوره الا ونجد فيه من درسه او كتب عنه، او شرحه او شرح شواهده وبين قيمته وعلق عليه.

والذي يتعامل مع كتاب سيبويه يجد فيه علوماً كثيرة،فالكتاب لم يقتصر على النحو والصرف بل اشتمل على اصوات لغوية وفيه مباحث بلاغية تشتمل على ابحاث في علم المعاني والبيان والبديع وفيه مباحث في الادب والنقد، وفيه مباحث في

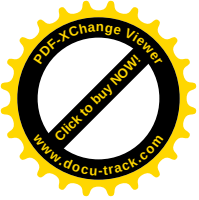
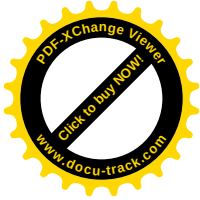

القراءات والتجويد وفيه مباحث في اللهجات العربية، كما فيه مباحث في علم العروض والقوافي.

والذي يبدو ان القول القائل بأن (الكتاب) كتاب نحو وصرف فقط هو من قبيل التغليب والافهو البحر بما عليه يشتمل وما في بطنه يضم.

قال الدكتور حسن عون : ((اننا نظلم الكتاب حينما نعتبره كتاباً في النحو، كما اننا نظلم النحو نفسه حينما نفهمه بذلك المعنى الضيق الذي يتعارف عليه الناس في عصرنا هذا.... فكتاب سيبويه يمثل النحو في شبابه الزاهر، ويرويه لنا في صوره الخصبة الاولى)).(١)

لقد صنع سيبويه للنحو ما لم يصنعه احد، حتى ليعد بحق استاذه الاول وامامه المقدم، ويعد كتابه معيار العربية وليس ادل على ذلك من كثرة من تناوله من ائمة اللغة واعلام العربية بالبحث والدرس والنقد والتأليف (٢). فهو كنز من كنوز العربية، وليس لنحوي قديم او حديث كتاب يجاري كتاب سيبويه او يدانيه، كما شهد بذلك القدماء من بصريين وكوفيين وبغداديين واندلسيين (٣).

وما يزال الكتاب جديداً على الرغم مما الف بعده من كتب واسفار وما يزال منبعاً صافياً لمن يريد دراسة النحو والصرف والاصوات واصولها، وغيرها من علوم العربية .

ولما كان كتاب سيبويه قد جمع وحوى كل هذه العلوم فليس بدعاً – اذن – ان يضم اليها العلل الافتراضية، ولما رأينا ان احداً لم يتعرض للمسائل الافتراضية وعللها في هذا الكتاب،اما لصعوبة الخوض فيها، واما لانها ضرب من ضروب الترف العقلي الذي لايتأتى لكل احد الا بالمناظرة وطول التتبع ومواصلة الدرس،لكل ذلك اثرنا ان نخوض معترك الكتاب لنميط اللثام ونكشف النقاب عن مسألة شائكة من مسائله وعن امر عويص فكان : ((علة الافتراض في كتاب سيبويه)) موضوعاً لبحثنا.

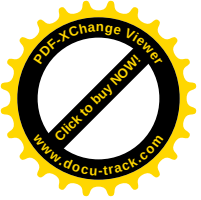
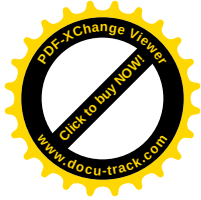

اولاً: العلة والتعليل

ان الانسان – مذكان طفلاً – ميال الى السؤال عن سبب كل شيْ يراه، يسأل عن سبب وجوده، وفائدة، ويبحث عن علل كثير من الاشياء وعن تأثيراتها والوانها واشكالها. فاذا كبر نراه يطبق ذلك على كل ما يمر به على مدى حياته وتطور ادراكه، يعلل الظواهر الطبيعية والعقائدية وما يتبعها من احكام ونتائج، ويعلل ما يبدو في اللغة التي يستعملها اداة للتفاهم محاولاً ان يجد علة لكل صورة من صور التعبير ٠

ومن هنا نجده اذا كان دارساً للغة العربية، فأنه يسعى الى ايجاد علة لكل ما يرد من احكام، فللمرفوع سبب، وللمنصوب والمجرور غاية وللمجزوم هدف ولكل ما حذف او قدم او اخر علة لابد من معرفتها حتى نكون مدركين للغة وواقعها ٠

فليس غريباً اذن ان يكون نشوء اللغة النحوية مصاحباً لنشوء الدرس النحوي وتقعيد قواعده، وليس بدعاً ان ينسب التعليل الى علماء العربية الاوائل ٠

ولعل ابا عمرو بن العلاء (ت١٥٤)هـ، اول من علل، عندما سمع رجلا من اليمن يقول :(فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها) فقال له ابو عمرو: أ تقول : جاءته كتابي ؟ : قال : (نعم أ ليس بصحيفة؟)

وقد عد هذا الخبر بداية التعليل عند النحات الذين كانوا يبحثون عن ايجاد علة لكل ما يسمعون من اساليب مما نطق بها هذا الاعرابي وامثاله.

لقد كانوا مأخوذين بالتعليل حتى انهم ليعللون كل كلام يقوله نحوي او لغوي فكان من تعليلاتهم الاخرى ما ذكره الحريري في(درة الغواص في اوهام الخواص)(٤) عما حكاه الفراء قال : قال اعرابي ونحن في حلقة يونس بن حبيب بالبصرة، اين مسكنك ؟ فقلت : الكوفة ٠ فقال لي : يا سبحان الله هذه بنو اسد بين ظهرانَيكم، وانت تطلب اللغة بالبصرة، قال : فأستفدت من كلامه فائدتين : احداهما : أنّه قال هذه ولم يقل هؤلاء، لانه أشار الى القبيلة فأنث ٠ والثانية : انه قال ظهرانَيكم – بفتح النون – ولم يقله بكسرها فمثل هذه التعليلات كثيرة في كلامهم ولكنها ليست ثابتة وواجبة، فهي تختلف بإختلاف واضعها وتفسيره للموضع الذي يعلله، فقد يختلف النحويون في تفسير

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

السبب الذي دفع الى هذا النوع من التعبير، وعلى ذلك تختلف العلة التي يضعها كل منهم، ونتيجة لهذا الاختلاف تتعدد الاحكام وتتشعب الاراء وتختلف التوجيهات.

ثانياً / العلل الإفتراضية في الكتاب:

ان المتتبع لكتاب سيبويه يرى بوضوح اراء الخليل بن احمد الفراهيدي (ت – ١٧٠هـ) اكبر عقلية عرفها التاريخ بأجماع العلماء، اذ ورد ذكره في الكتاب اكثر من (٥٢٢) خمسمائة واثنتين و عشرين مرة، فكيف لا وهو شيخ العربية وواضع قواعدها واصولها واستاذ سيبويه، وقد كانت اراؤه وتعليلاته تسيل سيلاً كما قال بعض الدارسين(٥) فكان ذلك مدعاة للسؤال عن تلك العلل من اين جاء بها.

روى الزجاجي (ت٣٤٠هـ) عن بعض شيوخه(ان الخليل –رحمه الله– سئل عن العلل التي يعتل بها في النحو، فقيل له : عن العرب اخذتها ام اخترعتها من نفسك؟ فقال : ان العرب نطقت على سجيتها وطباعها، وعرفت مواقع كلامها، وقام في عقولها، وان لم ينقل ذلك عنها ، واعتللت انا بما اني انه علة لما عللته منه، فأن اكن اصبت العله فهو الذي التمست، وان تكن هناك علة له فمثلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء عجيبة النظم والاقسام، وقد صحت عنده حكمة بانيها بالخبر الصادق اليقين او بالبراهين الواضحة والحجج اللا ئحة، فكما وقف هذا الرجل في الدار على شيْ منها قال : انما فعل هذا هكذا لعلة كذا وكذا، ولسبب كذا وكذا سنحت له وخطرت بباله محتملة لذلك فجائز ان يكون الحكيم الباني للدار فعل ذلك للعلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار، وجائز ان يكون فعله لغير تلك العلة، الاان ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل ان يكون علة لذلك، فأن سنح لغيره علة لما عللته من النحو هي اليق مما ذكرته بالمعلول فليأت بها) (٦).

ولهذا نجد سيبويه يكثر في كتابه من التعليلات التي نسب اكثرها الى شيخه الخليل الذي كان اول من بسط العلل، وفتح باب التعليل امام النحاة، وكتاب سيبويه اول كتاب جاء زاخراً بالعلل التي كانت على ثلاثة اقسام : علل تعليمية، وعلل قياسية، وعلل جدلية.

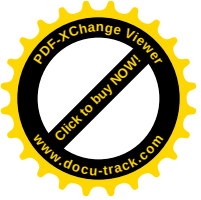
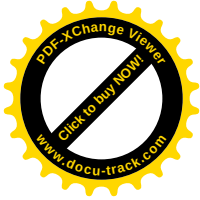

فالعلة التعليمية : هي التي يتوصل بها الى تعلم الكلام العرب، فاذا سمع بعض منها قيس عليه نظيره، ومثاله : انا لما سمعنا : (قام زيد فهو قائم) و (ركب فهو راكب) عرفنا اسم الفاعل ووزنه فقسنا عليه : (ذهب زيد فهو ذاهب) و (جلس فهو جالس).

والعلة القياسية : ان يقال لمن قال :نصبت (زيداً) ب (ان) في قوله: (ان زيداً قائمٌ) ٠ ولم وجب ان تنصب (ان) الاسم ؟)، فالجواب عن ذلك ان يهقول : لانها واخواتها ضارعت الفعل المتعدي الى مفعول فحملت عليه فأعملت اعماله لما ضارعته، فالمنصوب بها مشبه بالمفعول لفظاً، والمرفوع بها مشبه بالفاعل لفظاً، فهي تشبه من الافعال ما تقدم مفعوله على فاعله نحو : (ضرب اخاك زيد) وما شابهه.

اما العلة الجدلية النظرية : فكل ما يعتل به في باب (ان) بعد هذا مثل ان يقال : فمن اي جهة شابهت هذه الحروف،الافعال ؟

وبأي الافعال شبهوها؟ ابالماضية ام المستقبلة ام الحادثة في الحال ام المتراخية ام المنقضية بلا مهلة ؟

وحين شبهتموها بالافعال ؟ لأي شيْ عدلتم بها الى ما قدم مفعوله على فاعله نحو (ضرب زيداً عمرو؟) وهلا شبهتموها بما قدم فاعله على مفعول : لانه هو الاصل وذاك فرع ثان ؟ فأي علة دعتك الى الحاقها بالفروع دون الاصول ؟ وأي قياس اطرد لك في ذلك ؟ وحين شبهتموها بما قدم مفعوله على فاعله ؟ هلا اجزتم تقديم فاعليها على مفعوليها، كما اجزتم ذلك في المشبه به في قولكم : (ضرب اخاك محمد) و (ضرب محمد اخاك) ٠٠٠٠ وكل شيء اعتل به المسؤول جواباً عن هذه المسائل فهو داخل في الجدل والنظر (٧)٠

ويتضح من هذا التقسم انه المقصود بما سمي بالعلل الاوائل والثواني والثوالث، فالعلل الثواني ماهي الا علل للعل الاوائل،اما العلل الثوالث فماهي الا تمحل لاطائل تحته، ولاجدوى منه فهي ضرب من ضروب الترف العقلي الخالص ولون من الوان تأثر علماء النحو بعلماء الكلام (٨)٠

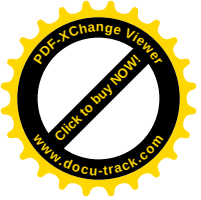
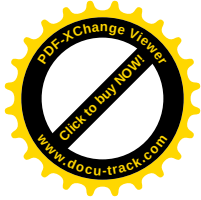

والذي يهما في هذا البحث هو العلة الافتراضية، التي مثل لها سيبويه بأمثلة كثيرة اذ انه كان يفترض المسألة لم ترد في كلام العرب ثم يعلل لها، وكان شيخه الخليل من قبل يفعل ذلك، وهذا النوع من العلل ينطوي تحت العلل الثوالث التي نادى ابن مضاء القرطبي (٥٩٢هـ) بالغائها (٩).

ان التعليل للمسائل المفترضة امر واضح وجلي في كتاب سيبويه وعند النحاة الذين تبعوه، فمن قولهم في تعليل بناء (قبل) و(بعد) اذا قطعا عن الاضافة لفظاً، انهما شابها الحرف في احتياجهما الى معنى المحذوف وهو المضاف اليه.

ولعل من اشهر تعليلاتهم الافتراضية المضحكة التي تشبه الخيال قولهم : ان (هل) تختص في اصل استعمالها بالدخول على الافعال نحو : (هل كتب عمر و ؟) وقد تخرج عن هذا الاصل فتدخل على مبتدأ خبره اسم نحو : (هل عمرو كاتب؟) ولكنها لا تدخل على مبتدأ خبره فعل نحو : (هل عمرو يكتب ؟) .

وقداراد بعضهم ان يذكر علة لدخولها على اسم خبره اسم، وعدم دخولها على اسم خبره فعل فقال : لأنّ (هل اذا لم تر الفعل في حيزها تسلت عنه ذاهلة، وان راته في حيزها حنت اليه لسابق الالفة فلم ترض حينئذ الا بمعانقته) (١٠) .

وقد عقب احد الباحثين على هذا التعليل المضحك بقوله: ((وكلام هذا النحوي وهو يقرر حقيقة علمية لايختلف عن قول الشاعر، وهو يسبح في لجج من الخيال : (١١) .

مليحة عشقت ظبياً حوى حوراً — فمذ راته سعت فوراً لخدمته
كـ (هل) اذامارات فعلاً بحيزها — حنت اليه ولم ترض بفرقته

ومن امثلته الاخرى ان الخليل كان يقول في رجل سمي بجمع مذكر سالم نحو : (مسلمين) انه ينصرف، ويعرب بالحركات على النون مع لزوم الياء فيقال : هذا مسلمينٌ، ورايت مسلميناً، ومررت بمسلمينٍ .

وقد قاسه على قول بعض العرب في (سنين) الملحقة بجمع المذكر السالم : سنينٌ، وسنيناً، وسنينٍ، وذلك بثبوت الياء واجراء الحركات الثلاث على النون (١٢) .

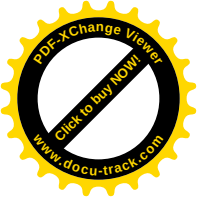
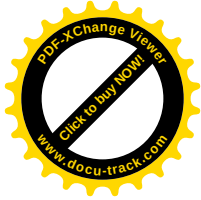

وقال في رجل سمي بجمع مؤنث سالم نحو : (مسلمات) انه ينصرف قياساً على (مسلمين) ٠ وكذلك تنصرف المراة لو سميت بهذا الجمع، وقد حمل مسلمات على مسلمين في الانصراف، للشبه بينهما من جهتين :

اولاهما : ان الكسرة وهي علامة الجر والنصب في (مسلمات)، تشبه الياء في (مسلمين) التي هي علامة الجر والنصب ايضاً٠

وثانيهما : ان التنوين في اخر(مسلمات) يقابل النون في اخر (مسلمين) ٠(١٣)

ومن مسائل الافتراض الاخرى ما سأله سيبويه لشيخه الخليل عن رجل اسمه (فو) فقال (١٤) :

ان العرب قد كفتنا امر هذا الاسم فقالوا في الافراد : فم، بابدال الميم مكان الواو، حتى يصير على مثال تكون عليه الاسماء، ولكنه افترض بعد ذلك ان العرب لم يقولوا (فم) فقال: (ولو لم يكونوا قالوا : فم، لقلت : فوه، لانه من الهاء، قالوا : افواه، كما قالوا : سوط واسواط ٠ اي انه لو لم يرد لفظ (فم) عن العرب لقلت : فوه، اذ الاصل في فم : فوه، لانهم يقولون في جمعه : افواه، كما يقولون : سوط واسواط ٠

والاهتمام بالعلة النحوية عند سيبويه وشيخه الخليل اكبر من اهتمام من سبقهم من النحويين الذين لجأووا الى الافتراض في مبحثيين من مباحث النحو خاصة، هما الممنوع من الصرف، والتصغير،ثم جاء الخليل وسيبويه فزادا فيه واغنياه (١٥)

ولعلي اقول : ان الافتراض قد جاء على ثلاث مراحل المرحلة الاولى : مرحلة العلماء الذين سبقوا الخليل والذين لجاووا الى الافتراض في مبحثين كما عرفنا، والمرحلة الثانية مرحلة الخليل الذي كان الافتراض عنده على لونين : لون يبدو لك محاولة تقليب الظاهرة الى عدة اوجه تحتملها الوقائع اللغوية البتة، ولكنها تصلح للقياس عليها اذا جد في الحياة العلمية او الاجتماعية جديد ٠٠٠٠ اما الضرب الثاني من الافتراض فاحياناً يصدر عنه، وطوراً يثيره تلميذه سيبويه (١٦) اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة سيبويه الذي كان يفتق العلل، لان معظم ما نجده عند الخليل منه سواء كان باقتراح او سؤال من سيبويه٠

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

ان التعليل القائم على الافتراض تأثر به النحويون من الفقهاء لان الافتراض اسلوب فقهي معروف كان عليه ابو حنيفة وشيوخه خاصة من العلماء وقد افاد منه النحاه منذ زمن مبكر، اذ رِاينا منه في نحو الحضرمي، وابى عمرو وعيسى ويونس، غير ان الخليل اكثر منه (١٧) ولاغضاضة على هذا التاثر، ولاحرج منه لان الافتراض قائم على تصور القضية على نحو ما، وقد يصح هذا الافتراض وربما لايصح، وانما يصح اذا اثبت البحث صحة التصور الذي يقوم عليه الافتراض، ولايصح اذا اثبت البحث خلاف ذلك، وهذا هو البحث العلمي القائم على اسس من الموضوعية ٠

وعلل الافتراض عند سيبويه تقوم على الركائز الآتية :

١- علة الافتراض القائم على كثرة الاستعمال :

لاحظ سيبويه (ورود تراكيب في كلام العرب على غير ما يجب ان تكون عليه في اصل الكلام، ومثال ذلك قوله:اعلم انهم مما يحذفون الكلم، وان كان أصله في الكلام غير ذلك ٠٠ فمما حذف واصله غير ذلك لم يكُ ولاأدرِ) (١٨) ٠

وقد علل سيبويه الحذف مفترضاً ان كثرة استعمال العرب لهذه التراكيب في كلامهم جعلتهم يحذفون حرفي النون والياء من الكلمتين الواردتين في النص السابق ٠

فسبويه يريد ان يبين ان كثيرا من العرب الذين لغتهم اثبات الياء في مثل هذا، يحذفونها من (لادر) ولغتهم (لانارمي)، ونشتري(فخصوا هذا الحرف بالحذف لكثرته في كلامهم، وان كان من لغتهم الاثبات ٠ (١٩) والحذف لكثرة الاستعمال نجده يرد في مواطن عديدة من كتاب سيبويه (٢٠) ٠

وقد يكون الحذف لطول الكلام (٢١)، او للضرورة الشعرية التي علل بها سيبويه حذف النون من كلمة (ليتني) التي افترض سيبويه كأنهم شبهوها بالاسم وهو (الضاربي) ٠

يقول سيبويه : قد قال الشعراء (ليتي) اذا اضطروا، كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا (الضاربي) قال الشاعر زيدالخيل :(٢٢)

كمنية جابرٍ إذ قال ليتي أُصادفه وأُفقدجُلَّ مالي " (٢٣)

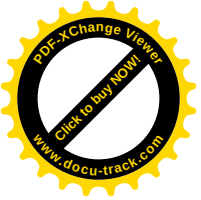
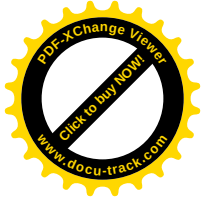

لقد بين سيبويه ان سبب حذف النون هو التشبيه بالاسم وهو (الضاربي) وافتراض سيبويه هذا جاء من باب إجابة الخليل عن سؤال طرحه سيبويه وهو : وسألته رحمه الله عن (الضاربي) فقال هذا اسم، ويدخله الجر" (٢٤)٠

وما يمكن لنا لن نستخلصه من النص السابق ان سيبويه يبنى افتراضاته على ما يقوله الخليل وكانه يأخذ قول الخليل مرجعاً يثبت فيه صحة ما يذهب اليه، هذا في جانب، وفي جانب اخر فإنّنا نجده يبني افتراضاته على كثرة الاستعمال في كلام العرب من خلال استقرائه له، وذلك لاحظناه عندما بنى افتراضه على كثرة الاستعمال "الذي يكاد يكون المقياس الاغلب الذي يقوم عليه التعليل في كثير من الظواهر، ولاسيما ما في ظواهر التخفيف والحذف والاستغناء والترخيم وغيرها (٢٥) ٠

وقد يفترض سيبويه معللا ان الحذف يأتي لالتقاء الساكنين (٢٦) ويأتي للاستخفاف والاستثقال (٢٧)، إذ "وجد هذا الاسلوب من التعليل في باكوره الدرس اللغوي ولهذا المصطلح مرادفات كثيرة اخرى مثل : كثرة الاستعمال، او كثرة الدوران على الالسنة، او الرغبة في الاختصار والايجار،او المناسبة والتالف، وقد اطلق على هذا الاسلوب في العصر الحديث مصطلح" الجهد الاقل " (٢٨)٠

ويعلل سيبويه بأن الحذف يأتي للاختصار واتساع الكلام، حيث قال (ومما جاء على اتساع الكلام والاختصار قوله تعالى جده [واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها] (الاية،٨٢، من سورة يوسف)٠انما يريد اهل القرية،فأختصر واعمل الفعل في القرية كما كان عاملاً في الاهل لوكان ها هنا) (٢٩)

والتوسع هو (الخروج عن حدودالعلاقات المنطقية العادية التي هي قوام النحو (٣٠) وهو نوع من التصرف في تاليف الكلام بالحذف والاختصار (٣١) ٠

وانه من باب رغبة سيبويه في الإحاطة بالقاعدة النحوية من جميع جوانبها واشباعها نقاشاً وتمحيصاً فاننا نجده – عندما يرد بيت شعري على وجه واحد – يورد له عدة وجوه اخرى مفترضاً ان ياتي عليها هذا البيت الشعري، فقد قال : ومن ذلك هذا البيت تنشده العرب على اوجه، بعضهم يقول وهو قول: عمرو بن معد يكرب(٣٢).

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

الحربُ أولُ ما تكونُ فتيةً تسعى ببَزَّتها لكلِ جهولِ

اي الحرب اولها فتية ولكنه أنّثَ الاول، كما تقول : ذهبت بعض أصابعه ٠ وبعضهم يقول :

الحرب اول ماتكون فتيةٌ، اي اذا كانت في ذلك الحين ٠ وبعضهم يقول ٠ الحرب اول ماتكون فتيةً ٠

كأنه قال : الحرب اول احوالها اذا كانت فتية، كما تقول : عبدالله احسن ما يكون قائماً ومن رفع الفتية ونصب الاول على الحال قال : البرُّ أرخص ما يكون قفيزانِ ما يكون قائماً ومن نصب الفتية ورفع الاول قال : البرُّ أرخص مايكون قفيزينِ " (٣٣)

والشاهد في بيت الشعر السابق هو :رفع اول ونصب فتية، والعكس، ورفعهما جميعاً ونصبهما على تقديرات مختلفة فتقدير الاول : الحرب اول احوالها اذا كانت فتية، ففتية ناب مناب الخبر للمبتدأ الثاني، وتقدير الثاني : الحرب اول احوالها فتية، فأول نصب على الظرفية، وتقدير الثالث والرابع او ضحهما سيبوية، (٣٤)

علة الافتراض القائم على التقديم و التأخير :

ان بناء سيبويه لافتراضاته على التقديم و التاخير يجعل من الممكن القول بأن سيبويه كان يأخذ بعين الاعتبار ان العرب يقدمون الاهم على المهم،حيث ان سيبويه (اول من طرق سر هذا اللون البلاغي من العلماء، فنحن نلحظ ان العلماء قبله كانوا يعرفون التقديم والتاخير ولكنهم لم يقفوا على اسراره البلاغية (٣٥) ٠

قال سيبويه وان قدمت المفعول واخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الاول، وذلك قولك : ضرب زيداً عبدالله، لانك انما اردت به مؤخراً ما اردت به مقدماً ولم تردان تشغل الفعل باول منه، وان كان مؤخرا في اللفظ، فمن ثم كان حد اللفظ ان يكون فيه مقدماً وهو عربي جيد كثير، كانهم يقدمون الذي بيانه اهم لهم وهم ببيانه اعنى، وان كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم (٣٦)٠

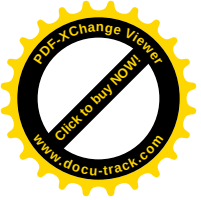
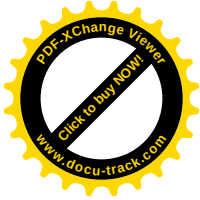

ولم يرد سيبويه بقوله حد اللفظ ان يكون تقديم الفاعل هو حد اللفظ الذي لا يحسن غيره، وانما يريد بحد اللفظ: ترتيبه وتقديره (٣٧) ويريد بقوله وهو عربي جيد كثير تقديم المفعول ورد كلامه هذا الى قوله وان قدمت المفعول واخرت الفاعل (٣٨)٠

وكأني بسيبويه عند حديثه عن التقديم والتاخير يعطي درساً في الكتابة والتعبير حيث ان اغراض التكلم كثيرة متنوعة ومتغيرة بحسب المقال والمقام والعصر والثقافات، ومن الصعوبة بمكان بل من المستحيل – احياناً – ان توضع لذلك حدود ورسوم و خرائط تدل المبدعين على مواقع فن القول، ناهيك بتحديد أغراضهم (٣٩) ٠

٣- علة الافتراض القائم على توقع ما يقوله المتكلم وذلك كما في قول سيبويه:

وقال بعضهم : كانت انت خير منه {كأنه قال :انه انت خير منه } ومثله [كادتزيغ قلوب فريق منهم] (الاية١١٧من سورة التوبة) وجاز هذا التفسير لان معناه كادت فريق منهم تزيغ (٤٠) ٠

٤- علة الافتراض القائم على إزالة الشك من نفس المخاطب

وذلك كما هو الحال في الجمله التالية : مررتُ برجلٍ لاقائمٍ ولاقاعدٍ اذ من المحتمل ان يدور في نفس المخاطب التساؤل الآتي : هل ذاك الرجل قائم ام قاعد،مثل قولنا : لا قائمٍ ولا قاعدٍ يزيل الشك من نفس المخاطب ويؤكد له ان ذاك الرجل لا قائم ولا قاعد ٠ فقد يبني سيبويه القاعدة النحوية على افتراض ما يمكن ان يدور من شك في نفس المخاطب كما في قوله الآتي: ومن النعتِ ايضاً : مررت برجلٍ لاقائمٍ ولاقاعدٍ، جر لانه نعت كأنك قلت : مررت برجلٍ قائمٍ، وكانك تحدث من في قلبه ان ذاك الرجل قائم او قاعد، فقلت : لاقائم ولاقاعد،لتخرج ذلك من قلبه ٠٠٠ ومنه مررت برجلٍ راكعٍ لا ساجدٍ، لاخراج الشك او لتأكيد العلم فيهما (٤١) ٠

وقد يبني سيبويه افتراضه على الغلط أو النسيان كمثل قوله : ومنه : مررت برجلٍ راكعٍ بل ساجد، إما غَلِطَ فاستدرك، وإما نسي فذكر (٤٢) ٠

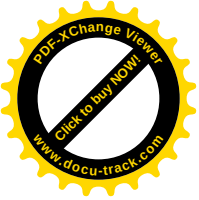
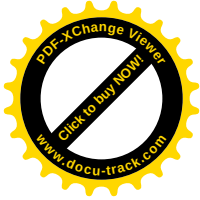

يريد ان يوضح في قوله السابق عند تناوله لـ (بل) موضعها الذي تحسن فيه وهو ان يضرب بها بعد نفي، وان جاءت في الاثبات فهي على الغلط أو النسيان اللذين قد يخرجان الكلام من دائرة البلاغة(٤٣) ٠

٥-علة الافتراض القائم على طرح سؤال وافتراض الاجابة عنه من اجل ايضاح المقصود بقول من اقوال العرب، ومن امثلة ذلك بيان ما يعني العرب بقولهم اللهم ضَبُعاً وذئباً حيث بين سيبويه ان المقصود بذلك اللهم إجمع أو إجعل في غنم فلان ضَبُعاً وذئباً، وان سيبويه يريد ان يبين ايضاً الوجه الاعرابي في نصب كلمة ضَبُعاً على انها مفعول به لفعل الأمر: إجعل، وعطف كلمة (ذئباً) عليها ٠

قال سيبويه : من ذلك قول العرب في مثل من امثالهم : اللهم ضَبُعاً وذئباً اذا كان يدعو بذلك على غنم رجل، واذا سألتهم ما يعنون قالوا : اللهم اجمع أو اجعل فيها ضَبُعاً وذئباً ٠ وكلهم يفسر ما ينوي (٤٤) ٠

وقد قال السيرافي ذكر أبو العباس المبرّد انه سمع ان هذا دعاء له لادعاء عليه لان الضبع والذئب اذا اجتمعا تقاتلا فأفلت الغنم : قال : واما ما وضعه سيبويه فانه يريد ذئباً من ها هنا وضبعاً من ها هنا (٤٥)

٦- علة الافتراض القائم علىالعلم المسبق :

ومثال ذلك قوله سيبويه : وقال بعض ولد جرير :

يازيدَ زيدَ اليَعمَلاتِ الذُّبَّلِ

وذلك لانهم قد علموا انهم لو لم يكرروا الاسم كان الاول نصباً، فلما كرروا الاسم توكيدا تركوا الاول على الذي كان عليه لو لم يكرروا (٤٦) ٠

وقد اورد سيبويه هذا البيت شاهداً على اقحام زيد الثاني بين الاول وما اضيف اليه، والتقدير : يا زيدَ اليَعمَلاتِ زيدَها، فحذف الضمير اختصاراً، وقدم (زيداً) فأتصل باليعملات فوجب له النصب (٤٧)٠

ويذكر سيبويه أنّ (أن) لاتظهر بعد (حتى) و(كي) لعلتين هما : العلم المسبق للمخاطب بأن هذين الحرفين لا يضافان الى فعل، وانهما ليسا مما يعمل في الفعل فلهذا لايحسن الا ان يحمل الفعل بعدهما على (أنْ) ٠

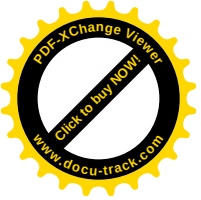
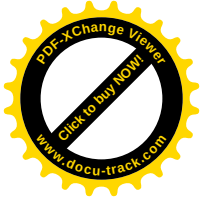

قال سيبويه : واعلم أنّ (أنْ) لاتظهر بعد حتى وكي ٠٠٠ واكتفوا عن اظهار (أنْ) بعدهما بعلم المخاطب ان هذين الحرفين لا يضافان الى فعل، وانهما ليسا مما يعمل في الفعل، وان الفعل لايحسن بعدهما الا ان يحمل على ان (٤٨) ٠

٧- علة الافتراض القائم على الترنم والإنشاد :

ذكر سيبويه أنّ العرب قد الحقوا الالف في اخر الاسم المندوب للترنم، حيث إنّ الندبة تفجع ونوح من حزن وغم يلحق النادب على المندوب عند فقده، فيدعوه وان كان يعلم انه لايجيب لإزالة الشدة التي لحقته لفقده، كما يدعو المستغاث به لإزالة الشدة التي قد أرهقته، ولما كان المندوب ليس بحي يسمع احتيج الى غاية بعد الصوت، فالزموا اوله (يا) أو (وا)، واخره الالف،في الاكثر من الكلام : لأن الالف ابعد للصوت وامكن للمد (٤٩)

ويرى سيبويه ان سبب الحاق حروف المد في نهاية القوافي هو الانشاد والترنم لان الشعراء اذا ترنموا فانهم يلحقون الالف والياء والواو ما ينون وما لاينون لانهم ارادوا مد الصوت، وذلك قولهم وهو لامرئ القيس : (٥٠) ٠

قِفا نبكِ مِنْ ذِكرى حبيبٍ ومنزلي (٥١) ٠

قال : وإنما القوا هذه المدة في حروف الروي لان الشعر وضع للغناء والترنم فألحقوا كل حرف الذي حركته منه (٥٢) ٠

وقد اشار الدكتور جلال شمس الدين الى ان التعليل بالترنم والانشاد يوضح باب التعليل التجريبي اذ يمكن الرجوع الى عادات الشعراء وتقاليديهم والى عادات المتفجعين لنري ماذا يفعلون (٥٣) ٠ فالتعليل التجريبي إذن هو الذي يقوم على امور يمكن التاكد من وجودها في الواقع ٠

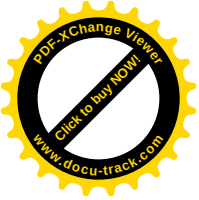
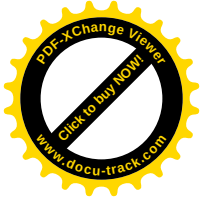

٨- علة الافتراض القائم على التذكر :

لاحظ سيبويه من خلال سماعه من العرب انهم يمدون بعض الكلمات في أثناء حديثهم كقولهم : (قالا) فيمد (قال)، و (يقولو) فيمد (يقول)، وقد علل سيبويه ذلك بان المتكلم يحاول ان يتذكر ولايريد ان يقطع كلامه، وكان هذا المد جعلوه علامة لما يتذكر به ولم يقطع كلامه ٠

قال سيبويه : ويقول الرجل اذا تذكر ولم يرد ان يقطع كلامه : (قالا)، فيمد (قال)، و (يقولوا) فيمد (يقول)، و (من العامي) فيمد (العام) سمعناهم يتكلمون به في الكلام ويجعلونه علامة ما يتذكر به ولم يقطع كلامه، فاذا اضطروا الى مثل هذا في الساكن كسروا، سمعناهم يقولون : (انه قدي) في (قد) ويقولون : (الى) في الالف واللام، يتذكر الحارث ونحوه ٠ (٥٤) وهذا التعليل من الممكن ان نضعه في باب التعليل التجريبي لاننا نلاحظ ذلك يحدث مع اي منا حينما ننسى ونمد الكلام حتى نتذكر مانريد قوله ٠

٩- علة الافتراض القائم على التأويل العقلي:

الذي هو صيغة لغوية يفترضها اللغوي لكي يعلل بها في اثبات صحة النطوق التي تبدو له متعارضة مع تصوراته النظرية ٠ وان التأويل العقلي يختص بالعبارات فقط وليس للمستوى الصوتي او الصرفي نصيب فيه (٥٥)

وقد استند سيبويه الى هذا التأويل لبيان سبب رفع كلمات لم تكن مسبوقة بعامل رفع كما هو الحال في قواه التالي : ويجوز هذا ايضاً على قولك : شاهداك، اي ما ثبت شاهداك، قال الله تعالى جده : [طاعة وقول معروف](الاية، ٢١ من سورة محمد) ٠ فهو مثله٠ فاما ان يكون اضمر الاسم وجعل، هذا خبره كأنه قال : امرْي طاعة وقول معروف، او يكون اضمر الخبر فقال : طاعة وقول معروف امثل (٥٦) ٠

وقد علل سيبويه مستندا الى التأويل العقلي رفع كلمة (السارق) في قوله تعالى : [والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما] (الاية ٣٨ من سورة المائدة) ٠

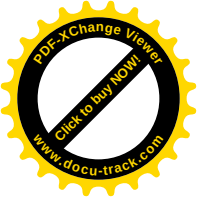
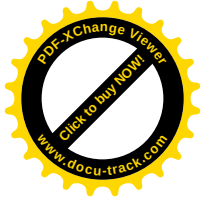

قال سيبويه : كأنه قال : وفيما فرض الله عليكم السارقُ والسارقةُ، أو السارقُ والسارقةُ فيما فرض عليكم ٠ فإنما دخلت هذه الاسماء بعد قصص واحاديث (٥٧) ٠

وان استعمال التأْويل العقلي لم يكن مقصورا على سيبويه فقط بل نلحظه عند جميع النحويين عندما يؤولون مجيْ الكلمة على احدى الحالات الاعرابية ٠

١٠ – علة الافتراض القائم على القياس التمثيلي :

الذي يكون في النحو بنقل الحكم من المقيس عليه الى المقيس (٥٨)، فقد استند سيبويه الى هذا القياس عند حديثه عن تقديم خبر (كان) على اسمها في جملة : (كان اخاك عبدالله) ٠

فقد قال : (وان شئت قلت) : كان اخاك عبدالله، فقدمت واخرت كما فعلت ذلك في (ضرب) لانه فعل مثله، وحال التقديم و التأْخير فيه كحاله في (ضرب) (٥٩) ٠

والتعليل بالقياس التمثيلي في المستوى الصوتي يقصد به ان يكون لدينا بناء لغوي يحتوي على صوت معروف حكمه، وبناء اخر يحتوى على صوت مجهول حكمه، وهناك تشابه بين البناءين فنتعلل باستخدام القياس التمثيلي لنقل حكم الصوت في البناء الاول الى الصوت في البناء الثاني (٦٠) ٠

وقد استعمل سيبويه القياس التمثيلي في المجال الصوتي، إذ إنّ إمالة الالف من شروطها ان ياتي ما بعدها مجرورا، ولكننا نلاحظ ان بعض العرب قد امالوا كلمات لا تنطبق عليها شروط الامالة، وقد راى ان سبب ذلك هو تشبيههم الالف التي امالوا بالف التأْنيث في نحو (حبلى)، حيث قال : وقد قال قوم فامالوا اشياء ليست فيها علة مما ذكرنا فيما مضى، وذلك قليل : سمعنا بعضهم يقول : (طُلِبْنَا وطَلَبْنَا زيد) كأنه شبه هذه الالف بألف (حبلى)، حيث كانت اخر الكلام ولم تكن بدلا من ياء (٦١) ٠

والمقصود بالتعليل بالقياس التمثيلي في المستوى الصرفي هو ان يكون لدينا صيغة صرفية معروف حكمها، وصيغة اخرى مجهول حكمها، هناك تشابه بين الصيغتين، فنتعلل باستخدام القياس التمثيلي لنقل حكم الصيغة الاولى الى الصيغة الثانية (٦٢) ٠

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

قال سيبويه (في باب ما ينصرف وما لا ينصرف) سائلا الخليل عن السبب الذي دفع العرب الى عدم صرف (أفْعَل) فما باله لاينصرف اذا كان صفة وهو نكرة ؟ فقال : لان الصفات اقرب الى الافعال فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الافعال، وارادوا ان يكون في الاستثقال كالفعل اذ كان مثله في البناء والزيادة،وضارعه وذلك نحو : أَخْضَرَ، وأحْمَرَ، وأسْوَدَ، وأبْيَضَ (٦٣) ٠

وعلى الرغم من أنّ التنوين ملازم للتنكير فانهم لم يصرفوا هذه الكلمات رغم تنكيرها قياساً على الافعال لوجود وجه شبه بينهما هو البنية والزيادة، فنقلوا حكم الافعال في عدم التنوين الى هذه الصفات، وقد يحلو للنحاة ان يسموا هذا القياس التمثيلي قياس اصل على فرع، طالما ان الاسماء اصل و الافعال فرع (٦٤) ٠

واستخدام القياس التمثيلي في الدلالة هو ان يكون لدينا تركيب لغوي جائز من الناحية الدلالية، وتركيب اخر لانعرف حكم اجازته، فاذا وجدنا وجه شبه بين التركيبين، تعللنا باستخدام القياس التمثيلي لاجازة الركيب الثاني (٦٥)

قال سيبويه في (باب ما ينتصب من المصادر توكيدا لما قبله) وذلك قولك هذا عبدالله حقاً، وهذا زيد الحق لا الباطل، وهذا زيد غير ما تقول ٠

وزعم الخليل رحمه الله ان قوله : (هذا القول لاقولك) انما نصبه كنصب (غير ما تقول)، لان قولك في ذلك المعنى ٠ الا ترى انك تقول : (هذا القول لا ما تقول) فهذا في موضع نصب ٠ فاذا قلت : (لاقولك)،، فهو في موضع (لاماتقول) (٦٦) ٠

ومما يكن تقريره هنا : ان الهدف من القيا التمثيلي والتأويل يتمثل بما يلي : اننا نهدف من القياس التمثيلي الحصول على حكم نحوي ليس له وجود، اما التاويل فيهدف الى تبرير الحكم النحوي الموجود فعلا مما يدل على ان القياس التمثيلي والتأويل النحوي طريقان للتعليل يتشابهان في بعض الوجوه ويختلفان في بعضها الاخر(٦٧)

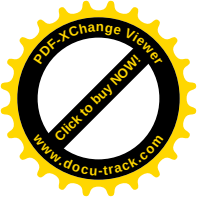
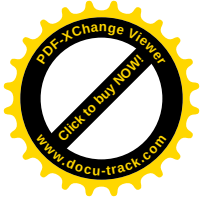

١١- علة الافتراض القائم على القياس البرهاني :

الذي يقصد به استنباط نتيجة من قضيتين حمليتين كل منهما تتكون من موضوع زمحمول، والنتيجة ايضاً من موضوع ومحمول، والقضية الحملية تشبه ندنا في العربية الجمله الاسمية التى تتكن من مبتدأ وخبر، فالمبتدأ يشبه الموضوع والخبر يشبه المحمول (٦٨) ٠

وقد استند سيبويه الى القياس البرهاي في قوله التالي واما (عن) فاسم اذا قلت : من عن يمينك، لان من لاتعمل الا في الاسماء (٦٩) ٠

وقد مثل لنا الدكتور جلال شمس الدين قول سيبويه السابق بقوله : كل كلمة تعمل فيها (من) هي اسم مقدمة كبرى ٠ (عن) هي كلمة تعمل فيها (من) مقدمة صغرى. (عن) هي اسم (٧٠) ٠

وهنا سؤال مطروح هو : علام استند سيبويه في بناء افتراضاته ؟

ان ما يمكن لنا نستخلصه من مبحث علة الافتراض ان سيبويه استند في بناء افتراضاته على امرين :-

احدهما : استقراء كلام العرب ٠

والثاني : استناده مشاركته لشيخه الخليل بن احمد الفراهيدي في التعليل والاستنباط وهاتان النتيجتان من الممكن ان تؤكدا أنّ سيبويه يمتاز بالفطنة والذكاء اللذين كان يمتاز بهما استاذه ان لم يكن سيبويه قد فاقه فيهما ٠ وتؤكد لنا معرفته الشاملة بكلام العرب الذي بنى افتراضاته على اساسه بعد طول تتبع واستقراء٠

الهوامش

(١) المسطلح النحوي : ٧٩، نقلاً عن : اول كتاب في نحو العربية، البحث المنشور في مجلة كلية الاداب بالاسكندرية مجلد : ١١، سنة ١٩٧٥، ص ٣٩.

(٢) لمعرفة ما الف حول الكتاب قديماً وحديثاً انظر : سيبويه امام النحاة، لكوركيس عواد ٠

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

(٣) ينظر : الشاهد واصول النحو ١١، وسيبويه حياته وكتابه ٦٦، وسيبويه هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه ٦٥ وما بعدها ٠

(٤) درة الغواص في اوهام الخواص ١٤٦ -١٤٧. الدكتور شوقي ضيف في كتابه المدارس النحوية -٥١

(٥) الايضاح ٦٤-٦٥، والاقتراح -٥٦-٥٧، الشاهدواصول النحو ٣٢٤-٣٢٥ ٠

(٦) الخصائص ١/١٧٣-١٧٤، الاقتراح ٤٩، وانظر دراسات في كتاب سيبويه ١٦٥.

(٧) الرد على النحاة ١٥٢-١٥٣، ١٥٩-١٦٠ ٠

(٨) دراسات في كتاب سيبويه ١٧٨

(٩) الشيخ محمد الخضر حسين في كتابه دراسات في العربية وتاريخها ٧٤-٧٥، وانظر : دراسات في كتاب سيبويه ١٧٨ ٠

(١٠) الكتاب ٢/١٨

(١١) الكتاب ٢/١٨، وتحصيل عين الذهب في اسفل الصفحة ١٨ ٠

(١٢) الكتاب ٢/٣٣-٣٤

(١٣) انظر المفصل في تاريخ النحو العربي قبل سيبويه ١/٢٣٤، د٠ محمد خير الحلواني، مؤسسة الرسالة ١٩٧٩ ٠

(١٤) المصدر نفسه ٢٩٨ ٠

(١٥)المفصل في تأريخ النحو العربي قبل سيبويه ص٢٩٨٠ وانظر : مكانه الخليل بن احمد في النحو العربي ٨٠

(١٦) الكتاب، ج١ص٢٥ ٠

(١٧) شرح كتاب سيبويه، السر في،ج٢ص ٧٨ ٠

(١٨) ينظر : الكتاب،ج ٢ ص١٦٣، و ص ٢٠٨، و ص ١٢٩، ج ٣ ص ٢٨٩، و ص ٥٠٤ ٠

(١٩)ينظر : الكتاب، ج ١ ص ١٨٦ ٠

(٢٠)الخزانة : ٢: ٤٤٦ ٠

(٢١)الكتاب، ج ٢ ص ٣٧٠ ٠

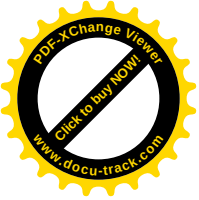
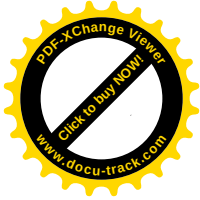

(٢٢) الكتاب،ج ٢ ص ٣٦٩

(٢٣) النحو العربي والدرس الحديث، ص ٨٢، د٠ عبده الراجعي٠

(٢٤) ينظر:ج ٤ ص ٤٢١، و ج ٣ ص ٣٩٠ ٠

(٢٥) ينظر :ج ٤ ص ٥٢، و ص ٥٣، و ص ٢٧٩، و ص ١٨٣، و ص ١٨٩، و ص ٢٧٩ ٠

(٢٦) التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته بنظيره عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ٥٨٢، جلال شمس الدين، لاسكندرية، توزيع مؤسسة الثقافة الجامعية ١٩٩٤م ٠

(٢٧) الكتاب ج ١ ص ٢١٢، وينظر في الاتساع والايجار، ج ١ ص ٢١١، و ص ٢١٣، و ص ٢١٤، و ص ٢١٥ ٠

(٢٨) ينظر : اللغة و الابداع، ص ١١١، شكري عباد، ط ١، ١٩٨٨، مصر ٠

(٢٩)منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي،د٠ محمد كاظم البكاء،ص٢٣٢، وانظر كتابنا :التوسع في كتاب سيبويه ٩

(٣٠) شرح المرزوقي للحماسة، ص ٢٥٢، و ص ٣٦٧، و ص ٤٠٨، ينظر الكتاب : الحاشية، ج ١ ص ٤٠١ ٠

(٣١) الكتاب، ج ١ ص ١،٤-٤٠٢، وينظر فيما يتعلق باهتمام سيبويه بايراد اكثر من وجه اعرابي :ج١ص٧٢، وج٢ ص ٦٢، وص ٦٤، وج٣ ص١٤، وص٣١، وص٢٦٠، وص٢٧٩ ٠

(٣٢) الكتاب، الحاشية،ج١ص٤٠١ ٠

(٣٣) اثر النحاة في البحث البلاغي، ص٨٠، د٠ عبدالقادر حسين، مصر، دارنهضة مصر، ١٩٧٥م٠ انظركتابنا التوسع ١٠٤-١٠٥

(٣٤)الكتاب،ج ١ ص ٣٤ ٠

(٣٥)شرح كتاب سيبويه،ج٢ص ٢٧٤ ٠

(٣٦)السابق، نفسه، ج٢ ص ٢٧٤ ٠

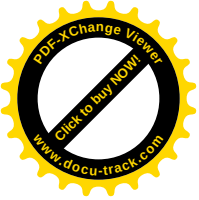
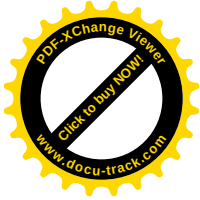

(٣٧) الاصول البلاغية في كتاب سيبويه واثرها في البحث البلاغي، ص ٢٨٣، د٠ احمد سعد محمد، وانظر كتابنا التوسع في كتاب سيبويه ١٠٥ وما بعدها ٠

(٣٨)الكتاب،١/ ٧١ ٠

(٣٩) الكتاب،١/ ٤٢٩ -٤٣٠

(٤٠)الكتاب، ج ١ ص، ٤٣ ٠

(٤١) اثر النجاة في البحث البلاغي، ص ٤٩، د٠ عبدالقادر حسين ٠

(٤٢)الكتاب،ج ١ ص ٢٥٥ ٠

(٤٣)الكتاب،الحاشية،ج ١ ص ٢٥٥ ٠

(٤٤)الكتاب، ج ٢ ص ٢٠٥ -٢٠٦ ٠

(٤٥)السير في، الكتاب، الحاشية، ج ٢ ص ٢٠٦

(٤٦)الكتاب، ج ٣ ص ٧ ٠

(٤٧)الكتاب، الحاشية، ج ٢ ص ٢٢٠ ٠

(٤٨)الخزانة، ٤: ٣٩٧ ٠

(٤٩)الكتاب، ج ٤ ص ٢٠٤ ٠

(٥٠) السابق، نفسه : ٤ ص ٢٠٦ ٠

(٥١) التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته بنظيره عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ٣٤، د٠ جلال شمس الدين ٠

(٥٢)الكتاب، ج٤ ص ٢١٦ ٠

(٥٣)التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته بنظيره عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ٣٤، د٠ جلال شمس الدين ٠

(٥٤)الكتاب، ج ١ ص ١٤١ ٠

(٥٥) الكتاب، ج ١ ص ١٤٣

(٥٦)التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته بنظيره عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ١٨٧، د٠ جلال شمس الدين

(٥٧)الكتاب، ج ١ ص ٤٥ ٠

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

(٥٨) التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ١٨٢، د٠ جلال شمس الدين

(٥٩)الكتاب، ج ١ ص ١٢٧ ٠

(٦٠)التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ١٨٤، د٠ جلال شمس الدين ٠

(٦١)الكتاب، ج ٣ ص ١٩٣ ٠

(٦٢)التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ١٨٦، د٠ جلال شمس الدين ٠

(٦٣) السابق، نفسه، ص ١٩٦ ٠

(٦٤)الكتاب، ج ١ ص ٣٧٨ ٠

(٦٥)التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ٢٠١، د٠ جلال شمس الدين ٠

(٦٦)التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ٢٠١، د٠ جلال شمس الدين ٠

(٦٧) الكتاب، ج ٤ ص ٢٢٨ ٠

(٦٨) التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته عند البصريين دراسة ابستومولوجية، ص ٢٠٦، د٠ جلال شمس الدين ٠

روافد البحث

القران الكريم : -

- اثر النحاة في البحث البلاغي، د٠عبدالقادر حسين، مصر: دار نهضة مصر، سنة الايداع بدار الكتب ١٩٧٥ م
- الاستدراك على سيبويه، لابي بكر الزبيدي، تحقيق : اغناريو جويدي روما، ١٩٨٠ م ٠

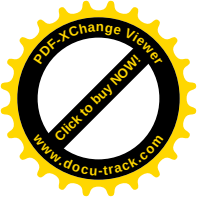
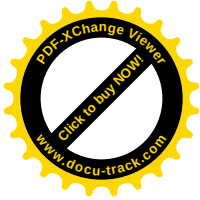

- الاصول البلاغية في كتاب سيبويه واثرها في البحث البلاغي، د٠ احمد سعد محمد، مكتبة الاداب، جامهة عين شمس، ط ١ – ١٩٩٩ م٠
- الاقتراح في علم اصول اللغة للامام العلامة جلال الدين عبدالرحمن بن بكر السيوطي، ط ٢، طبع دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد ١٩٣٨ م٠
- الايضاح في علل النحو، لابي القاسم الزجاجي، تحقيق : د٠ مازن المبارك، الناشر مكتبة دار العروبة، مصر ١٩٥٩ م ٠
- التعليقة على كتاب سيبويه : تأليف ابي على الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي، تحقيق د٠ عوض بن حمد القوزي، ط ١ –١٩٩٠ م٠
- التعليل اللغوي عند الكوفيين مع مقارنته بنظيره عند البصريين دراسة ابستو مولوجية، د٠ جلال شمس الدين، الاسكندرية– مؤسسة الثقافة الجامعية، ١٩٩٤ م٠
- التعليل اللغوي في كتاب سيبويه، د٠ شعبان عوض محمد العبيدي، منشورات جامعة قار يونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط١، ١٩٩٩ م٠
- التوسع في كتاب سيبويه – د٠ عادل هادي حمادي العبيدي، مكتبة الثقافة الدينية، مصر – القاهرة، ٢٠٠٤ م٠
- الخصائص، ابن جني،تحقيق محمد على النجار،ط١، المكتبة العلمية ٠
- دراسات في كتاب سيبويه،د٠ خديجة الحديثي، وكالة المطبوعات، الكويت – ١٩٨٠ م٠
- درة الغواص في اوهام الخواص، للحريري، طبع بالاوفسيت بمكتبة المثنى ببغداد ٠
- سيبويه امام النحاة، على النجدي ناصف، مكتبة نهضة مصر،ط١ – ١٩٥٣ م٠
- سيبويه امام النحاة، لكوركيس عواد ٠
- سيبويه حياته وكتابه، د٠ خديجة الحديثي، الكويت ١٩٧٤ ٠

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

- سيبويه: هوامش وملاحظات حول سيرته وكتابه،د٠ صاحب ابو جناح، من الابحاث المقدمة لمهرجان المربد الثالث –١٩٧٤ ٠
- الشاهد واصول النحو في كتاب سيبويه، د٠ خديجة الحديثي،مطبوعات جامعة الكويت –١٩٧٤ م٠
- شرح عيون كتاب سيبويه، لابي نصر بن موسى بن صالح بن جندل المجريطي القرطبي، تحقيق د٠ عبد ربه اللطيف عبد ربه، الطبعة الاولى، مطبعة حسان – القاهرة –١٩٨٤م٠
- شرح كتاب سيبويه ج١، السيرافي، تحقيق د٠ رمضان عبد التواب و د٠ محمود فهمي حجازي و د٠ محمود هاشم عبد الدايم، الهيئة المصرية العامة للكتاب –١٩٨٦ م٠
- شرح كتاب سيبويه ج٢ تحقيق د٠ رمضان عبد التواب، الهيئة المصرية العامة للكتاب –١٩٩٠ م٠
- فهارس كتاب سيبويه ودراسه له، صنع : محمد عبد الخالق عضيمة،ط ١، مطبعة السعادة، القاهرة –١٩٧٥ م٠
- فهرس شواهد سيبويه، احمد راتب النفاخ، بيروت، ١٩٧٠ م ٠
- كتاب سيبويه،تحقيق عبدالسلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي القاهرة، ط ٣، ١٩٨٨ م ٠
- كتاب سبويه و شروحه، د٠ خديجة الحديثي، ط ١، دار التضامن بغداد ١٩٦٧ م٠
- اللغة والابداع، شكري عياد، ط ١، صر ١٩٨٨م٠
- اللغة والنحو، د٠ حسن عون، ط ١، الاسكندرية ١٩٥٢ م٠
- المصطلح النحوي، نشاته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجري، د٠ عوض حمد القوزي، جامعة الرياض، ط ١، ١٩٨١ م٠
- المفصل في تاريخ النحو العربي قبل سيبويه، ج١، د٠ محمد خير الحلواني، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩ م٠

PDF-XChange Viewer Click to buy NOW! www.docu-track.com

- منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي، د٠، محمد كاظم البكاء، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، ط ١، ١٩٨٩ م٠
- منهج النحاة العرب، د٠ تمام حسان، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧١ م٠
- النحو العربي والدرس الحديث، د٠ عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٨ م٠
- نزهة الالباء في طبقات الادباء، ابو البركات الانباري، تحقيق د٠ ابراهيم السامرائي ٠
- النكت في تفسير كتاب سيبويه، لابي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالاعلم الشنتمري، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، منشورات معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، ط١، الكويت، ١٩٨٧م٠